على الانبيا فيكون المراد شدة الطلب للنصر كنصره هذا الكتاب بخذلان
لمن من يكفر به ويجحده **ويا مجري السحاب** بقدرته اشارة الى
سرعة اجرا ما يقدره فانه قدر جريان السحاب على اسرع حال
وكانه يتسال بذلك سرعة النصر والظفر **ويا هازم الاحزاب**
وحده لا غيره **اهزمهم وانصرنا عليهم** فانت المنفرد بالفعل من
غير حول منا ولا قوة اوان المراد التوسل اليه بنعمه واشار بالاول
الى نعمة الدين بانزال الكتاب وبالثاني الى نعمة الدنيا وحياة
النفوس باجرا السحاب الذي جعله سببا في نزول الغيث
والارزاق وبالثالث الى انه حصل حفظ النعمتين فكانه قال
اللهم كما انعمت بعظيم نعمتك الاخروية والدنيوية وحفظتهما
فابقهما وقد وقع هذا السجع اتفاقا من غير قصد وبقية مباحث
الحديث تاتي ان شا الله تعالى في باب لا تمنوا لقا العدو

باب استيذان الرجل من الرعية **الامام** في [بلغ]
الرجوع او التخلف عن الخروج في الغزو **لقوله** زاد في رواية عز
وجل **انما المومنون** الكاملون في الايمان **الذين امنوا بالله ورسوله**
من صميم قلوبهم **واذا كانوا معه على امر جامع** كتدبير امر الجهاد
والحروب **لم يذهبوا** عن حضرته **حتى يستاذنوه** صلى الله عليه وسلم
فياذن لهم واعتباره في كمال الايمان لانه كالمصداق لصحته والمميز
للمخلص فيه عن المنافق **ان الذين يستاذنونك الى اخر الاية**
يفيد ان المستاذن مومن لا محالة وان الذاهب بغير اذنه ليس
كذلك ونبه ان الامام اذا جمع الناس لتدبير امر من امور المسلمين
ان لا يرجعوا الا باذنه وكذلك اذا خرجوا للغزو ولا ينبغي لاحد
ان يرجع بغير اذنه ولا يخالف امير السرية لئلا يقال لا يستاذن

غيره

غيره عليه السلام اذ الحكم السابق من خصوصياته عليه السلام
لانه اذا كان ممن عينه الامام فطرا له ما يقتضي التخلف او الرجوع
فانه يحتاج الى الاستئذان والاحتجاج بالاية للترجمة في تمام
الاية فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شيت منهم قال
مقاتل نزلت في عمر رضي الله عنه استاذن في الرجوع الى اهله في
غزوة تبوك فاذن له وقال انطلق لست منافقا يريد بذلك
[٣] تسميع المنافقين ولابي ذر امر جامع الاية ولابن عساكر الى قوله [على صح]
تعالى ان الله غفور رحيم وبه قال **حدثنا اسحق بن ابراهيم**
ابن راهويه قال **اخبرنا جرير** بالجيم هو ابن عبد الحميد بن قرط
بضم القاف وسكون الراء وبعدها طا مهملة الضبي الكوفي **عن**
المغيرة بن مقسم بكسر الميم **عن الشعبي** عامر بن شراحيل **عن**
جابر بن عبد الله الانصاري **رضي الله عنهما قال غزوت**
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك كما في البخاري او ذات
الرقاع كما في طبقات ابن سعد او الفتح كما في مسلم اقبلنا من مكة [بلفظ صح]
الى المدينة **قال فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا على**
ناضح لنا بنون وضاد معجمة بعير يستقى عليه وسمي بذلك
لنضحه بالماء حال سقيه وعند البزار انه كان احمر **قد اعيا** بهمزة مفتوحة
قبل العين الساكنة اي تعب وعجز عن المشي **فلا يكاد يسير**
فقال لي عليه السلام **ما لبعيرك قال قلت عيي** ولابي ذر عن
الكشميهني اعيا بالهمزة قبل العين **قال فتخلف رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ولابي ذر سقوط التصلية **فزجره ودعا له**
ولمسلم واحمد فضربه برجله ودعا له وفي رواية يونس بن بكير عن
زكريا عند الاسماعيلي فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا